الهمزة في العربية بيـن الصُّوت والدِّلالة

أ.م. د جاسم خلف مرص

جامعة واسط/ كليّة التَّربية الأساسية/ قسم اللُّغة العربية

jmaris@uowasit.edu.iq

الكلمات المفتاحية(الهمزة، الدِّلالة، الخصائص النُّطقية، الدِّلالة الصَّرفية والتَّركيبية)

الخلاصة:

يأتي بحثنا هذا ضمن الدِّراسات الوصفية ذات الصِّفة التَّقويمية الَّتي تعمل على الإفادة من إفرازات نتائج الفكر المعاصر من أجل الوصول إلى مواطن التَّفاعل بين نتاجين مثَّل القديم منهما (الدِّراسات الصَّوتية القديمة) الخليل وسيبويه والمبرد وغيرهم والحديثة ما توصلت إليه الدِّراسات اللِّسانية المعاصرة في موضوع شغل الباحثين قديماً وحديثاً وهو صوت الهمزة فهي رغم شيوعها في اللُّغة العربية ،لم يرمز لها الخط العربي القديم برمز خاص يميزها من بقية الأصوات بل راح القدامى يتصرَّفون بها تخفيفاً وابدلا ونقلاً و حذفاً وتسهيلاً.

Hamza in Arabic between Sound and Significance

Asst. Prof. Dr. Jasim Khalaf Maris
Wasit University/Faculty of Basic Education
Department of Arabic
jmaris@uowasit.edu.iq

key word: (Hamza , semantics, phoneticproperties, morphological and synthetic connotations)

Abstract:

The present research comes from descriptive studies related to the calendar characteristic that works to benefit from the secretions of the results of contemporary thought in order to reach the areas of interaction between two crowns such as the old who are (old phonetic studies) Hebron, Sibawayh, Al-Mubarrad and others and the recent findings Contemporary linguistic studies on the topic of the researchers 'work in the past and in the past, which is the sound of Hamza. Although it is in the Arabic language, it did not symbolize the old Arabic calligraphy with a special symbol that distinguishes it from the rest of the voices.

المقـــدمة

الحمد لله رب العالمين والصَّلاة والسَّلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا أبي القاسم الصَّادق الأمين، وعلى آله الطَّيبين الطَّاهرين .

وبعد .

يأتي بحثنا هذا ضمن الدِّراسات الوصفية ذات الصِّفة التَّقويمية، التي تعمل على الإفادة من إفرازات نتاج الفكر المعاصر، من أجل الوصول إلى مواطن التَّفاعل بين نتاجين، مثَّل القديم منهما(الدِّراسات الصُّوتية القديمة) الخليل ،وسيبويه ، والمبرد وغيرهم، والحديث ما توصَّلت إليّه الدِّراسات اللّسانية المعاصرة، في موضوع شغل الباحثين قديماً وحديثاً وهو (صوت الهمزة) حتى قال عنه بعض المحدثين : .((فالهمز علم على مشكلة من أعقد مشكلات الأصوات اللُّغوية))[1] وقد تم اختيار هذا الموضوع بسبب أهميته ، فقد شاعت الهمزة في اللُّغات السَّامية أكثر بكثير منها في الفصيلة الهندية[2] وهي رغم شيوعها في اللّغة العربية لم يرمز لها الخط العربي القديم برمزٍ خاصٍ يميّزها من بقية الأصوات ،بل راح القدامى يتصرّفون بها تخفيفاً وابدلاً ونقلاً وحذفاً وتسهيلاً وبعد جمع المادة انتظمت هذه الدِّراسة في ثلاثة مباحث ،تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة دونت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم ثبت للمصادر والمراجع ،عُني المبحث الأول من هذه الدِّراسة بخصائص الهمزة الصَّوتية ،وتناول الثَّاني خصائص الهمزة النُّطقية ، وعالج المبحث الثَّالث دلالة الهمزة الصَّرفية والتَّركيبة.

.وأخيراً.. فقد سعينا في بحثنا هذا سعيا مخلصا فإن وفقنا فمنٌ من الله علينّا واعانته،

وإلّا فحسبنا أن ينظر إلى هذا العمل بعين صاحبه الذّي يعتقد فيه تقصيراً ويحاول أن يزيله بإرشادات النَّاظر إليه وتوجيهاته المقّومة ممن نرجو ألّا يبخل علينا بها.

ولله الحمد من قبل ومن بعد...

المبحث الأول : خصائص الهمزة الصُوتية

اختلف العلماء القدامى في عدد الحروف الأصول على مذاهب شتى:-

اولا: أجمع الأعم الأغلب من القدامى إنَّ عدد الحروف العربية تسعة وعشرون حرفاً[3] وقد أشار إلى هذا الإجماع ابن جني إذ قال: ((أعلم إنَّ أصول حروف المعجم عند الكافة ،تسعة وعشرون حرفاً، فأولها الألف وأخرها الياء على المشهور من ترتيب حروف المعجم))[4] وذكر ذلك القاسم بن محمد، قال:((... وهي تسعة وعشرون حرفاً ،وجعلوا الهمزة منها))[5].

ثانيا: تفرد أبو العباس المبرد بالقول أنَّ عدد الحروف العربية ، ثمانية وعشرون حرفاً[6] بإسقاط صوت الهمزة [7] جاء في سر صناعة الإعراب: ((... إلّا أبا العباس ،فإنّه كان يعدها ثمانية وعشرين حرفاً ...ويقول :هي همزة ولا تثبت على صورة واحدة ، وليس لها صورة مستقرة فلا اعتدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة)) [8]ولم يتبع المبرد من العلماء الخَلْف- في حدود علمي-الا الازهري قال : ((اعلم ان الهمزة لا هجاء لها...والحروف ثمانية وعشرون حرفا))[9].

ثالثا: عدَّ ابن دريد الحروف العربية ثمانية وعشرين حرفا[10] ولكن بإسقاط (الالف) لا (الهمزة)،وعلل ذلك بقوله: ((... واما الحرف التاسع والعشرون فجرس بلا صرف يريد انه ساكن لا يتصرف في الاعراب وهو الالف الساكنة))[11] و يستمر ابن دريد في تعليله ليخلص الى القول : ((أنَّه لا يكون إلَّا ساكناً ابداً فمن أجل ذلك لم يبدؤا به...ثم لم يعد في الحروف المعجمة حين وجدوه راجعا إلى الثمانية والعشرين))[12] وتبعه في ذلك مكي بن ابي طالب القيسي[13] وقد أيدت الدّراسات الصُوتية الحديثة ذلك، فعدد الحروف عندهم ثمانية وعشرون حرفاً[14] فالألف حسب وصفهم لا يعدو كونه من الصوائت (الحركات) التي ((يتحدد موضع نطقها حسب وضع اللّسان في الفم نحو الحنك الصّلب، وبدرجة ارتفاعه وانخفاضه واستوائه، نستطيع أن نحدد نوع الصائت))[15].

وعلى ما مرَّ من النُصوص يمكن تسجيل الآتي:

1-أنَّ الخليل بن أحمد الفراهيدي قد جعل الهمزة آخر الحروف خروجاً، فهي عنده جوفية ، هوائية [16]على حين جعلها تلميذه النَّجيب سيبويه أول الحروف خروجاً من أقصى الحلق[17] وقد حافظ العلماء الخَلْفُ لسيبويه على وصفه لها فرددوا- قانعين- الفاظه بنصها دون أي تغيير فيها أو تبديل[18] والخليل على حد زعم الدكتور إبراهيم أنيس ((كان مرهف الأُذن، دقيق الحس بالأصوات... واعتمد الخليل في وصفه للأصوات على ما يحسّه بنفسه من اختلاف في اوضاع أعضاء النطق معها))[19] ،وعن جعله (الهمزة) هوائية أو أحد الحروف الجوف ، يمكن أن يعلل لذلك الحسّ الصّوتي المرهف الذي اتسم به، أو أنَّه قد أحسَّ بتغير

الهمزة وتحولها وقربها من حروف العلة الثّلاثة (الألف والواو والياء) فقال : ((وسميت جوفاً لأنَّها تخرج من الجوف ، فلا تقع في مدرجة من مدارج اللّسان ولا من مدارج الحلق ولا من مدارج اللهاة ، أنّما هي هاوية في الهواء ، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلّا الجوف))[20]وقوله في موضع أخر : ((الألف والواو والياء في حيز واحد ،والهمزة في الهواء لم يكن لها حيز تنسب اليه))[21] واضاف في موضع ثالث ليحسم أمر الهمزة فيه : ((... وأمّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة فإذا رفه عنها لأنت فصارت الياء والواو والالف عن غير طريقة الحروف الصحاح))[22].ولم يلق وصف الخليل لها بالجوفية او الهوائية قبولاً عند بعض المحدثين ، إذ قال: ((وبالنظر الدقيق في جملة ما قاله هذا النَّفر بالنسبة لمخرج الهمزة يتضح أنَّهم مخطئون في وضع الهمزة وفي تقدير موضع نطقها ، فالهمزة ليست هوائية))[23] وقال ايضا : ((أنَّ قصة الهمزة عند الخليل مضطربة أشد الاضطراب ،أنَّه ينسبها الى الهواء كما رأيت ويضعها مع حروف المد في موضع واحد، و لا يبدأ بها ابجديته الصوتية ، كما كان المفروض والمتوقع منه))[24] وعن وضع الهمزة مع حروف المد واللين في مخرج واحد يقول ((وليس صحيحا أيضا وضع الهمزة مع حروف المد ، فهذه الأخيرة حركات طويلة ، على حين أن الهمزة صوت صامت ، وهذه الحروف الثلاثة دون الهمزة- هي التي يصح وصفها بأنَّها من حروف الجوف أو بأنَّها هوائية))[25] ثم علل سبب وهم الخليل في وصف مخرجها ،وأنَّ مرده الى نطقها المتلو بحركة ((فبدت كما لو كان هواؤها حراً طليقاً))[26].

2 - أخرج أبو العباس المبرد المبرد(الهمزة) من الأبجدية العربية، وحجته في ذلك ألّا صورة ولا رمز كتابي لها تعرف به[27] وعلل مكي بن ابي طالب القيسي سبب عدم ثبات(الهمزة) على صورة واحدة بقوله((...وذكرنا استثقال العرب لها ، وكثرة تغيرهم لها ،وأنَّها لا صورة لها في الخط تثبت عليها))[28]ولم يكن اخراج (الهمزة) من الابجدية العربية مرضيا من العلماء وخصوصا ابن جني الذي دقق في الامر غاية التدقيق فقال: ((فأمّا اخراج أبي العباس الهمزة من جملة الحروف واحتجاجه في ذلك بأنَّها لا تثبت صورتها ، فليس بشيء))[29] وقال في موضع أخر : ((وهذا الذي ذهب اليه أبو العباس، غير مرضي منه عندنا))[30] ثم علل سبب بطلان احتجاج المبرد بقوله : ((أنَّ جميع هذه الحروف أنّما وجب اثباتها واعتدادها لما كانت موجودة في اللفظ الذي هو قبل الخط ،والهمزة ايضا موجودة في اللفظ ، كالهاء والقاف وغيرها ،فسبيلها أن تعتد حرفا كغيرها))[31] كذلك علل ابن عصفور فساد رأي المبرد فقال : ((والذي ذهب اليه أبو العباس فاسد ، لأنَّ الهمزة لو لم تكن حرفاً لكان (أخذ) و(أكل) وامثالها على حرفين ، وهذا باطل ، لان أقل أصول الكلمة ثلاثة أحرف فاء ،وعين ، ولام)) [32] ويرى الدكتور إبراهيم

أنيس أنَّ الهمزة في كثير من لغات العالم لم تحظ برمز خاص بها قال: ((ففي بعض اللهجات الانكليزية ينطق بالتاء همزة، وفي اللغة الدانيماركية تفرق الهمزة كصوت لا كرمز بين الكلمتين في المعنى))[33] واللافت للنظر أنّ المبرد عندما تحدث عن مخارج الأصوات أقر بوجود صوت الهمزة، وتبع في وصف مخرجها شيخه سيبويه ، ووسمها بالبعد إذ قال: ((...فمنها للحلق ثلاثة مخارج: فمن أقصى الحلق مخرج الهمزة وهي أبعد الحروف...))[34] ويعلق بعض المحدثين على موقف المبرد من الهمزة بالقول :((أنَّ المبرد ناقض نفسه، فإنَّه عندما ذكر الحروف التي لها صور ذكر أنَّها ثمانية و عشرون حرفاً وأسقط الهمزة، وعندما وزّعها على مخارجها ،ذكر الهمزة بأنَّها من أقصى الحلق))[35].

أمَّا مخرج الهمزة في الدرس الصوتي الحديث، فهو (حنجري) من المزمار نفسه ((

إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقا تاما فلا يسمح بمرور الهواء الى الحلق، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري ، هو ما نعبّر عنه بالهمزة))[36] .

ولم يقتصر الخلاف بين القدامى والمحدثين على مخرج الهمزة فحسب وانما سرى ذلك الخلاف الى صفة الهمزة، فهي صوت شديد مجهور عند القدامى[37] ومهموس عند بعض المحدثين[38] يقول الدّكتور رمضان عبد التّواب : ((أمَّا الهمزة فهي صوت شديد مهموس مرقق)) [39]وذهب فريق ثالث من المحدثين للقول هي لا بالمجهورة ولا بالمهموسة [40] وفي ذلك يقول الدكتور كمال محمد بشر: ((فالهمز صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور))[41] ولم يكن مرضياً عند بعض المحدثين ادراج الهمزة مع الاصوات المجهورة من العلماء القدامى ووسمه بالأمر المستحيل وأنّهم كانوا مخطئين في ذلك قال: ((أنَّ أقفال الأوتار الصوتية معه لا يسمح بوجود الجهر في النطق ، ولكنّ النُّحاة والقرَّاء أخطأوا فعدّوا هذا الصوت مجهوراً، وهو أمر مستحيل استحالة مادية مادامت الاوتار الصوتية مقفلة في اثناء نطقه))[42] وقد حاول الدكتور كمال محمد بشر الاعتذار للقدامى، وتبربر سبب زجهم الهمزة مع الأصوات المجهورة بقوله : ((وربما أوقعهم في هذا الخطأ ما سبق أن ألمعنا إليه من أنَّهم - فيما نظن – كانوا ينطقونها متلوة بحركة - والحركة مجهورة - كما نعرف فأثر جهر الحركة على نطق الهمزة فوصفوها هـي الأخرى بالـجهر خطأ)) [43]واعترض الدكتور عبد الرحمن أيوب على وصف المحدثين

للهمزة (لا مجهورة و لا مهموسة) وعده أمراً يناقض التذبذب إذ قال: ((ومعنى هذا أنَّ الأوتار الصوتية أمَّا أن تتذبذب فيحدث الجهر أو لا تتذبذب فيحدث الهمس ولا ثالث لهاتين الامكانيتين ومن ثم فإنَّ وصف الدكتور إبراهيم أنيس للهمزة بأنَّها ليست مجهورة ولا مهموسة وصف غير دقيق))[44]

ووسم علماء التجويد والقراءة صوت الهمزة بعدة صفات صوتية خاصة ،نذكر منها

على سبيل المثال لا الحصر، الجرسي و المهتوف ، قال مكي بن أبي طالب القيسي : ((الحرف المهتوف: هو الهمزة سميت بذلك لخروجها من الصدر كالتهوع، فتحتاج الى ظهور صوت قوي شديد ،والهتف الصوت الشديد... وهو في المعنى بمنزلة تسميتهم للهمزة بالجرسي، لأن الجرس: الصوت الشديد))[45] وذكر الدكتور عبد العزيز الصيغ أنَّ هذه الصفة في غير الصوت الانساني، وهو أثر سمعي كالنّقر على الخشبة او الطّبلة[46] لذلك أعرضنا عن الحديث عن هذه الصفات والتوسع فيها في هذا البحث. وفي ما يلي جدول لمخرج الهمزة عند القدامى:

جدول رقم (1)

العلماء	الخليل الفراهيدي(ت175هـ)[47]	سيبويه (ت180هـ)[48]	المبرد (ت285هـ)[49]	ابن دريد (ت321هـ)[50]	الازهري (ت370هـ)[51]	ابن جني (ت392هـ)[52]	مكي بن ابي طالب القيسي (ت 437هـ)[53]	ابن عصفور (ت696هـ)[54]
المخرج	جوفية هوائية	أقصى الحلق	أقصى الحلق	أقصى الحلق	أقصى الحلق	أقصى الحلق	من أخر الحلق	أقصى الحلق

المبحث الثَّاني : خصائص الهمزة النُّطقية

مالت القبائل العربية إلى الفرار من نطق الهمزة محققة ،وعلّل القاسم بن محمد سبب هذا الفرار بقوله : ((وأمَّا التخفيف في الهمزة فإنَّما خففت من بين حروف المعجم لأنَّها كالتهوع من صاحبها تخرج من صدره كالسُعلة إذا قال: أكْرِمْ، او أحْسِنْ ،فثقلت عليهم فخففوها وأبدلوها))[55] قال

برغشتراسر : ((إنَّ الهمزة أصعب اخراجا من غيرها من الحروف))[56] وقد أطلق المحدثون على هذه الظاهرة، نظرية السهولة أو الاقتصاد في المجهود العضلي[57] يقول الدكتور إبراهيم أنيس : ((ولا شك إنَّ انحباس الهواء عند المزمار انحباساً تاماً ثمَّ انفراج المزمار فجأة، عملية تحتاج إلى جهد عضلي قد يزيد على ما يحتاج إليه أي صوت آخر، مما يجعلنا نعد الهمزة

أشق الأصوات ،وممَّا يجعل للهمزة أحكاما مختلفة))[58] وقال في موضع أخر: ((...الهمزة المفردة قد تحتاج الى جهد عضلي جعل اللَّهجات العربية تفرّ منها بتسهيلها مرة، وسقوطها مرة أخرى، فممَّا لا شك فيه إنّ توالي همزتين أشق ويحتاج إلى جهد عضلي أكثر في نطقها))[59].

ويمكن تلخيص حالات أو أحكام الهمزة النُّطقية عند القدامى العرب من خلال النُّصوص الآتية:

قال ابو زيد : ((الهمز على ثلاثة اوجه: التحقيق والتخفيف والتحويل))[60] ،وقال الأزهري :

((...والهمزة كالحرف الصحيح غير ان لها حالات من التليين والحذف والابدال والتحقيق

...))[61] ،وقال القاسم بن محمد : ((أعلم أنَّ الهمز على ثلاثة أوجه: على التحقيق والتخفيف والبدل))[62].

وأغلب الظن أنَّ سبب هذه الحالات والأوجه للهمزة مرده إلى:-

1- أنَّها قضية لهجيه عرضية وليست جوهرية في ذات الصوت- صوت الهمزة- ، قال أبو زيد : ((أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون، وقف عيسى بن عمر فقال: ما أخذ من قول تميم إلَّا بالنبر وهم أصحاب النبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا)) [63] ،ويزعم الدكتور إبراهيم أنيس اجماع الروايات على ذلك إذ قال : ((وتكاد تجمع الروايات التزام الهمز وتحقيقه من خصائص قبيلة تميم في حين أنَّ القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف المد)) [64]ومن ذلك ما نقله ابن منظور في لسان العرب : ((قال رجل

للنبي(ص) : يانبيء الله فقال : لا تنبر، باسمي أي لا تهمز، وفي رواية : فقال أنَّا معشر قريش لا ننبر))[65]

2- تأثر الهمزة بالصوائت بشقيها القصيرة (Sort Vowels) والطويلة Long (Vowels)ويمكن تعليل سبب ذلك التأثر الى نقطة التَّضييق الحنجري المصاحبة لها، ممَّا جعل الهمزة تكون أحدها، أو قريبة الشبه منها[66] وقريب من ذلك قول الدكتور إبراهيم أنيس : ((فالهمزة المشكلة بالسكون قد تسقط من الكلام ويستعاض عن سقوطها بإطالة صوت اللين قبلها ، فينطق بعض القراء : "يومنون" في "يؤمنون" "ذيب" في "ذئب"، "راس" في "رأس" ...))[67] على أنَّ الدكتور عبد الصبور شاهين ينفي أن يكون هناك علاقة صوتية، بين الهمزة وأصوات المد والعلة[68]

وفي ما يلي جدول يبين الفرق بين الهمزة وأحرف المد والعلة:

جدول رقم (2)[69]

الصوت	النوع	المخرج	الصفة	درجة الاسماع
الهمزة	صامت(مستقل)	الحنجرة	- انفجاري - مهموس او(بين الهمس والجهر)	أخفض الأصوات
أحرف المد والعلة (الألف والواو والياء)	حركي(انتقالي)	الفم	- مجهور - انطلاقي	أبعد الاصوات

وقد فطن العلماء القدامى إلى علاقة الهمزة وتأثرها بالصوائت (القصيرة والطويلة) ويمكن أن يستشف ذلك من خلال النصوص الآتية:

قال المبرد: ((واختلف العلماء باي صورة تكون الهمزة، فقالت طائفة: نكتبها بحركة ما قبلها وهم الجماعة، وقال اصحاب القياس: نكتبها بحركة نفسها، واحتجت الجماعة بأن الخط ينوب عن اللّسان))[70].

وقال الأزهري : ((والياء والواو والألف اللينة منوطات بها ...واصلهن من عند الهمزة))[71] وقال القاسم بن محمد ((...فإذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح صارت بين بين ... فإذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مفتوح صارت الهمزة في لفظ الواو إذا خففت الضمة فيها

وذلك قوله : "اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ"[72] و "يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ"[73] كالواو المتحركة للنبرة فيها))[74] وقال أيضا : ((وكذلك إذا كانت مكسورة وما قبلها مفتوح صارت ياء... وإذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم ، فهي كالواو أيضا... وأن كان مكسوراً ما قبلها صارت كالياء وذلك مثل : " إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ " [75] ...))[76] وقد لمس الدكتور عبد الصَّبور شاهين أنَّ القدامى جعلوا الهمزة والصُّوائت

الطويلة في باب واحد[77] وقد برر صنيعهم هذا بقوله : ((وعذرهم في ذلك أنّ رمز الالف

هو في أصل اللغة رمز الهمزة ولم يحدث التمييز بين الصُّوتين في الرمز إلّا في منتصف

القرن الثَّاني تقريباً))[78].

3-أنَّ وظيفة الهمزة (وظيفة تباينيّة) يقول الدّكتور عبد الصَّبور شاهين : ((... هناك جانب ينبغي معرفته عن طبيعة الهمز ... ان معناه متصل بالنبر او الضغط اي انه دليل على وظيفة، قبل ان يكون دليلا على صوت لغوي))[79] وأشار الى ذلك الدُّكتور عبد القادر عبد الجليل فقال : ((ان الذي يحقق وجودها او يسلبها قيمتها هو النبر، فالأساس في هذا

الصوت هو الضغط والهت والنبر...))[80] وقد فرق الدّكتور إبراهيم أنيس بين المصطلحين – أعني بذلك- بين(الهمز والنبر) قال معلقاً على عبارة عيسى بن عمر" ما آخذ من قول تميم

إلّا بالنبر وهم أصحاب النبر": ((أنّه عَّبر بكلمة "النبر" عن ظاهرة لاحظها في نطق تميم، ووصفهم بأنَّهم أصحاب النبر، ولم يقل أنَّهم أصحاب الهمز برغم أنَّ كلمة الهمز كانت حينئذ أشهر لدى اللغويين ،بل هي التي اشتهرت بعد ذلك وحدها فلا يكاد المتأخرون من اللغويين يشيرون الى كلمة النبر في كتبهم))[81] ويستمر الدكتور إبراهيم انيس في كلامه ليخلص الى القول : ((والسر فيما يبدو لي ان كلمة الهمز قد قصرها علماؤنا الاولون على الهمزة الاصلية...اما النبر فلعلهم ارادوا به تلك العملية النطقية التي مصدرها الحنجرة حين تتوتر عضلاتها توترا شديدا وهذه الظاهرة التي يمكن ان نطلق عليها التهميز glottalization اي ايثار الهمز في كثير من الكلمات))[82]

المبحث الثالث : دلالة الهمزة الصَّرفية و التَّركيبية

أولاً:- دلالة الهمزة الصَّرفية

ترد الهمزة في الكلمة المفردة ، فتكون أحد أصواتها ، ولكنَّ لا تكون مجرد صوت يمثل أحدى لبناتها ، بل يكون لها أثر في دلالة الكلمة ، ومن مواردها :-

1- أحد أحرف المضارعة (أنيت): تعدُّ الهمزة من السوابق ، وهي تدخل على الفعل المضارع ، وتفيد دلالة المتكلم ،قال أبو منصور الثَّعالبي : ((...والألف المُخْبِر عن نفسه في قوله : أدخل وأخرج ...))[83] ويوكد القاسم بن محمّد زيادتها وأنَّها من حروف الزيادة إذ قال :

((أعلم أنَّ الهمزة إذ كانت أولاً وكان الشيء الذي هي فيه عدده أربعة أحرف فصاعداً فهي زائدة إلَّا أن يجيء أمر يوضح أنَّها من نفس الحروف وذلك نحو : أوكل ،أيدع))[84] وحذر من أن لا ترد في أول الكلمة فقال : ((فإذا وجدت الهمزة غير أول فلا تجعلها زائدة إلّا بتثبت؛ لأنها لم تكثر زائدة غير أول...))[85] وإلى ذلك أشار الشّيخ أحمد الحملاوي: ((ولابد أن يكون مبدوءا بحرف من حروف "أنيت" وتسمى أحرف المضارعة ، فالهمزة للمتكلم وحده نحو أنا أقرأ...))[86]: ولم يبتعد الدّكتور مصطفى النَّحاس كثيراً عن ذلك إذ قال:((إذا وقعت الهمزة في أول المضارع فهي المُخبر بها عن النَّفس، نحو: أدخل وأخرج، وتدل على معنى الفاعلية ...))[87] ويستمر الدّكتور مصطفى النّحاس في كلامه ليخلص إلى القول أنَّ الهمزة وأخوتها من حروف "أنيت " ليست سوابق صياغية : ((وهذه الحروف الأربعة" الهمزة والياء والتَّاء والنُّون "في أول الفعل المضارع ليست سابقة صياغية وإنَّما تعبر عن معنى صرفي...))[88] ويلاحظ أنّ حركة أحرف المضارعة تكون مفتوحة في الأفعال (الثُّلاثية والخماسية والسُّداسية) على حين تكون حركتها الضَّم إذا كانت (رباعية)[89].

2- الف الأمر: وتفيد هذه الهمزة تغيير دلالة زمن الفعل من الماضي إلى الأمر ،قال ابن السَّراج : ((الف الوصل همزة زائدة ... أمّا كونها في الأفعال غير المضارعة فنحو قولك مبتدئا :اضرب اقتل ، اسمع اذهب ، كان الأصل: تذهب، تضرب، وتقتل، وتسمع، فلمّا ازلت حرف المضارع وهو "التاء" بقى ما بعد الحرف ساكنا فجئت بألف الوصل لتصل الى الساكن))[90] وقال الدكتور مصطفى النحاس : ((تأتي الهمزة قبل بعض الافعال مكونة صيغة الأمر، وتسمى الف الأمر التي تسكن لام الفعل نحو : اجلس، افتح ،اكتب ...))[91] وأشار ابن يعيش دخولها على كل فعل مضارع فتح فيه حرف المضارع وسكن ما بعده إذ قال : ((... تدخل ايضا في فعل الامر وذلك كل فعل فتح فيه حرف المضارع وسكن ما بعده نحو : تضرب ويقتل وينطلق ويعتذر فاذا أمرت قلت :اضرب اقتل انطلق...))[92] ثم يبحر ابن يعيش في تعليل سبب عدم تحريك حرف المضارع فيقول : ((وكان يجب أن يحرّك الأول من المستقبل كما حرّك في الماضي فيقال: ذهب يذهب وقتل يقتل وضرب يضرب فيجتمع أربع

متحركات فاستثقلوا توالي الحركات فلم يكن سبيل إلى تسكين الأول الذي هو حرف المضارعة لأنه لا يبتدأ بساكن ولا تسكين الثالث الذي هو عين الفعل لان بحركته يعرف اختلاف الأبنية ولا الى تسكين لامه لأنه محل الاعراب من الرفع والنصب، فاسكنوا الثاني إذ لا مانع من ذلك فقالوا يذهب ويقتل فإذا ارادوا الامر حذفوا حرف المضارع فبقى فاء الفعل ساكنا فاحتاجوا الى همزة الوصل فقالوا : اذهب واقتل))[93] وقد اتفق اللغويون على وجود هذه الهمزة في أول الكلمة، ولكنّهم اختلفوا في حركة الهمزة ، جاء في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف : ((ذهب الكوفيون إلى أنَّ

الأصل في حركة همزة الوصل أن تتبع حركة عين الفعل فتكسر في (إضرب) اتباعا لكسرة العين وتضم في(أُدخل) اتباعا لضمة العين ، وذهب بعضهم إلى أنَّ الأصل في همزة الوصل أن تكون ساكنة، وإنَّما تحرك لالتقاء الساكنين ،وذهب البصريون إلى أنَّ الأصل في همزة الوصل أن تكون متحركة مكسورة، وإنَّما تضم في (أُدخل) ونحوه لئلا يخرج من كسر إلى ضم، لأن ذلك مستثقل...))[94]

3-أحد أحرف الزِّيادة[95] وتفيد هذه الهمزة بعد اتصالها بالكلمة عدّة دلالات مختلفة ذكرها العلماء، قال ابن قتيبة الدِّينوري : ((باب أفعلت الشيء : عرَّضته للفعل، "أقتلت الرجل" عرّضته للقتل، و"أبعت الشيء" عرَّضته للبيع ...باب أفعلت الشيء: وجدته كذلك ، أتيت فلانا " فأحمدتُه " و"أذممته" و"أخلفته" أي وجدته محموداً ومذموماً ومِخلافاً للوعد ...))[96] ويستمر ابن قتيبة في سرد دلالات هذا الوزن في أبواب [97] نحو باب أفعل الشيء (حان منه ذلك) ،و (صار لذلك وأصابه ذلك)، و(أتى بذلك واتخذ ذلك) ، و(جعلت له ذلك) وتحدث الثعالبي عن هذ الدلالات فقال: ((...ألف الحينونة كما يقال : أحصد الزرع : أي حان أن يحصد وأركب المهر : أي حان أن يركب وألف الوجدان كقوله: أجبنته أي: وجدته جباناً ،وأكذبته أي: وجدته كذاباً ... وألف الاتيان كقوله : أحسن أي : أتى بفعل حسن ، وأقبح، أي : أتى بفعل قبيح...))[98] وغلَّب رضي الدّين الاسترابادي دلالة التّعدية عليه إذ قال : ((أنَّ المعنى الغالب في (أفعل) تعديته ما كان ثلاثيا))[99] وقد لخَّصت كتب الصَّرف هذه الدّلالات فيما بعد وحصرتها بـ(التعدية ، صيروة شيء ذا شيء، والسلب والإزالة ،وجود الشيء على صفة ، الدُّخول في الوقت والمكان ، الحينونة والاستحقاق ،الإتيان بالشيء ، التّعريض ،والتّمكين))[100]

ثانيا: - دلالة الهمزة التَّركيبية

سنتناول في هذا الموضع- الهمزة في سياقها التَّركيبي ،أي: دلالتها في إطار الجملة- والهمزة كباقي الأدوات التي تفيد دلالات معينة ،لا في ذاتها ، ولكن في سياق التركيب اللغوي ، ومن دلالاتها (النِّداء والاستفهام) قال أبو الحسن الرماني في كتابه معاني الحروف: ((...الهمزة ،

وهي تستعمل في موضعين : في النّداء والاستفهام))[101] وقال المرادي: ((حرف مهمل يكون للاستفهام والنّداء، وما عدا هذين من أقسام الهمزة ، فليس من حروف المعاني))[102] وذهب إلى ذلك صاحب كتاب مغني اللّبيب :((... تأتي على وجهين أحدهما: أن تكون حرفاً ينادى به القريب...و الثّاني: أن تكون للاستفهام))[103] وقيد استعمالها في النداء للقريب، ذكر ذلك الرُّماني بقوله : ((فإذا استعملت في النّداء ،فلا ينادى بها إلّا القريب دون البعيد))[104] ثم علّل سبب ذلك فقال : ((لان مناداة البعيد تحتاج إلى مدّ الصّوت، وليس في الهمزة مدّ))[105] ولم يبتعد المرادي كثيراً عن قول الرماني إذ قال :((وأمّا همزة النداء فهي حرف مختص بالاسم، كسائر أحرف النداء ولا ينادى بها إلّا القريب مسافةً وحكماً كقول امرئ القيس:

أفاطم مهلاً بعض هذا التّدلل ...))[106] وينقل ابن هشام الأنصاري خلافاً في ذلك فيقول : ((...أن تكون حرفاً ينادى به القريب ، كقوله :

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وأن كنت قد أزمعت صرمي فاجملي

ونقل ابن الخباز عن شيخه أنَّه للمتوسط ، وأنَّ الذي للقريب "يا" وهذا خرق لإجماعهم))[107] ثم حدد العلماء القدامى دلالات (الهمزة) في الاستفهام حسب سياق المقام الذي ترد فيه قال الرماني : ((منها أن يكون على جهل من المستفهم كقولك : أقام زيد؟ أزيد عندك أم عمرو؟ ، ومنها أن يكون أنكاراً : أزيد أمرك بهذا؟

أمثل عمرو يقول ذلك؟ كقوله تعالى "آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ"[108] ، ""آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ [109] ، ومنها يكون توبيخا كقوله تعالى:" أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ"[110] هذا توبيخ لعيسى(ع) في اللفظ ولقومه في المعنى))[111] ويستمر الرماني في سرد دلالات (الهمزة) فتكون عنده(تعجباً، واسترشاداً ،وتقريراً وتحقيقاً ، وتسويةً)[112] أمَّا المرادي فكان متابعاً للرماني في ذكر دلالات الهمزة، فلم يأت بما يعد جديداً إذ قال : ((أنَّ همزة الاستفهام قد ترد لمعان أخرى بحسب المقام والأصل في جميع ذلك الاستفهام ، الأول: التسوية: نحو "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ"[113]...الثاني: التقرير وهو توقف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو نفيه نحو قوله تعالى " أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي "[114] ، الثالث : التوبيخ :نحو " أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا" [115] وقد اجتمع التقرير والتوبيخ في قوله تعالى :" أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا "[116]...))[117] ثم استمر المرادي في ذكر دلالات الهمزة لتصل عنده الى اثنتي عشرة دلالة[118]، على حين بلغت هذه الدّلالات عند ابن هشام الأنصاري الى ثماني دلالات [119] على النحو التالي:

1- التسوية
2- الانكار الابطالي
3- الانكار التوبيخي
4- التقرير
5- التهكم
6- الامر

7-التعجب

8-الاستيطان

وقد اوصلها الدكتور فاضل السامرائي إلى ثلاث عشرة دلالة[120] ولم يتطرق البحث الى حالات حذف الهمزة ،والفرق بينها وبين (هل) لأنّ ذلك ليس من أهداف هذا البحث ،فضلا على أنّ أقلام الباحثين تناولته كثيراً.

الخاتمة

وختاماً لهذه الدراسة لا بد إجمال أهم النتائج التي توصلنا إليّها في البحث وهي:

1- كشفت الدراسة أنّ القدامى اختلفوا في صوت الهمزة وعدّوها من حروف المعجم(حروف الهجاء) ونتيجة لذلك الاختلاف كان عدد الحروف عندهم متبايناً بين تسعة وعشرين حرفاً أو ثمانية وعشرين حرفا بإسقاط الهمزة من الأبجدية العربية.

2-أظهرت الدراسة أنّ أبا العباس المبرد أول من ادعى من العلماء القدامى ونادى بإسقاط الهمزة من الابجدية العربية وحجته ألّا صورة لها في الخط ، ورد قوله بأنّها موجودة نطقاً لا رسماً.

3- بيّنت الدّراسة أنّ علم اللغة الحديث يعد الحروف العربية ثمانية وعشرين حرفا، ولكن بإسقاط الألف لا الهمزة كونها تعد عندهم من الصوائت (الحركات).

4- أشارت التّراسة أنَّ معظم حالات أو احكام الهمزة من تحقيق أو تسهيل أو تخفيف يمكن ارجاعها الى مظهر لهجي تميزت به بعض القبائل العربية.

5-أوضحت الدراسة أنّ دخول الهمزة على بعض الكلمات يكسب هذه الكلمات دلالات مختلفة الى المستويين الصرفي والتركيبي.

الهوامش

[1] القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث(عبد الصبور شاهين):17

[2] ينظر الاصوات اللغوية(ابراهيم انيس):77

[3] ينظر الكتاب4:434،وسر صناعة الاعراب1 :69،ودقائق التصريف:545، وشرح المفصل10 :123

[4] سر صناعة الاعراب1 :55

[5] دقائق التصريف :545

[6] ينظر المقتضب1 :192

[7] ينظر المقتضب1 :192

[8] سر صناعة الاعراب1 : 55

[9] تهذيب اللغة1 :682

[10] ينظر جمهرة اللغة1: 8

[11] ينظر جمهرة اللغة1: 8

[12] ينظر جمهرة اللغة 1: 8

[13] ينظر الكشف1 :139

[14] ينظر علم اللغة مقدمة للقارئ العربي(محمود السعران):125 ، وعلم الاصوات اللغوية(مناف مهدي):51.

[15] الاصوات اللغوية(ابراهيم انيس):64، وينظر المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر(عبد القادر مرعي):72.

[16] ينظر العين1: 57-58.

[17] ينظر الكتاب4: 434.

[18] ينظر سر صناعة الاعراب1:69،وشرح المفصل10:124،والممتع في التصريف2:168.

[19] الاصوات اللغوية(ابراهيم انيس):88

[20] العين1:57

[21] العين1:57

[22] العين :58

(23) علم اللغة العام/ الاصوات(كمال محمد بشر):144

(24) علم اللغة العام/ الاصوات(كمال محمد بشر):145

(25) علم اللغة العام /الاصوات(كمال محمد بشر) :144

(26) علم اللغة العام /الاصوات(كمال محمد بشر) :144

(27) ينظر المقتضب 1 :192

(28) الرعاية:74

(29) سر صناعة الاعراب1 :57

(30) سر صناعة الاعراب 1 :55

(31) سر صناعة الاعراب 1 :57

(32) الممتع في التصريف2 :363

(33) الاصوات اللغوية(ابراهيم انيس):77

(34) المقتضب1 :192

(35) المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر (عبد القادر مرعي):48

(36) الاصوات اللغوية(ابراهيم انيس):78

(37) ينظر الكتاب4 :434 ،وسر صناعة الاعراب1:69،وسر الفصاحة :19.وشرح المفصل10 :124 ،والممتع في التصريف2 :168 ،وشرح الشافية3 :251

(38) ينظر دروس في علم اصوات العربية(جان كانتينو):35،ومناهج البحث في اللغة(تمام حسان):97،وعلم الاصوات اللغوية(مناف مهدي):86

(39) المدخل الى علم اللغة(رمضان عبد التواب):56

(40)ينظر (الاصوات اللغوية0 ابراهيم انيس):78 ،ودراسة الصوت اللغوي(احمد مختار عمر):274،وعلم اللغة العام مقدمة للقارئ العربي(محمود السعران):157

(41) ينظر (الاصوات اللغوية0 ابراهيم انيس):78 ،ودراسة الصوت اللغوي(احمد مختار عمر):274،وعلم اللغة العام مقدمة للقارئ العربي(محمود السعران):157

(42) علم اللغة العام/الاصوات (كمال محمد بشر):142

(43) مناهج البحث في اللغة(تمام حسان):97

(44) اصوات اللغة(عبد الرحمن ايوب):183

(45) الرعاية :74-75، وينظر ارتشاف الضرب1 :11-12،والتمهيد :1،106

(46) ينظر المصطلح الصوتي في الدراسات العربية (عبد العزيز الصيغ):185

(47) ينظرالعين1 :57

(48) ينظرالكتاب4 :434

(49) ينظرالمقتضب1 :192

(50) ينظر جمهرة اللغة1 :9

(51) ينظر تهذيب اللغة1 :682

(52) ينظر سر صناعة الاعراب1 : 69

(53) ينظر الرعاية :45

(54) ينظر الممتع في التصريف2 :668

(55) دقائق التصريف :525

(56) ينظر الاصوات اللغوية (إبراهيم انيس):188، والمنهج الصوتي للبنية العربية (عبد الصبور شاهين):186

(57) التطور النحوي (برغشتراسر): 42

(58) الاصوات اللغوية (ابراهيم انيس):78

(59) الاصوات اللغوية (ابراهيم انيس): 79

(60) لسان العرب1 :15

(61) تهذيب اللغة1 :682

(62) دقائق التصريف :525

(63) لسان العرب1 :18، وينظر جمهرة اللغة2 :293،وشرح الشافية4 :125

(64) في اللهجات العربية (ابراهيم انيس):75، وينظر اللهجات العربية في التراث1 (احمد علم الدين):318

(65) لسان العرب4 :3825

(66) ينظر الاصوات اللغوية(عبد القادر عبد الجليل):189

(67) الاصوات اللغوية (ابراهيم انيس):78

(68) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية (عبد الصبور شاهين):172

(69) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية (عبد الصبور شاهين):172

(70) المقتضب 1 :192

(71) تهذيب اللغة1 :51

(72) سورة يونس:4

(73)سورة النحل :48

(74) دقائق التصريف :525-526

(75) سورة الاعراف :204

(76) دقائق التصريف :526

(77) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية (عبد الصبور شاهين):171

(78) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية (عبد الصبور شاهين):171

(79) ينظر المنهج الصوتي للبنية العربية (عبد الصبور شاهين):171

(80) الاصوات اللغوية (عبد القادر عبد الجليل):191

(81) الاصوات اللغوية (ابراهيم انيس):84

(82) الاصوات اللغوية (ابراهيم انيس):84-85

(83) فقه اللغة وسر العربية :265

(84) دقائق التصريف :368

(85) دقائق التصريف :368

(86) شذا العرف (احمد الحملاوي) :25

(87) مدخل الى دراسة الصرف العربي/48

(88) مدخل الى دراسة الصرف العربي (مصطفى النحاس):48

(89) ينظر مدخل الى دراسة الصرف العربي (مصطفى النحاس): 50

(90) الاصول في النحو2 :367-268

(91) المدخل الى دراسة الصرف العربي(مصطفى النحاس): 50

(92) شرح المفصل4 :136

(93) شرح المفصل4 :136

(94) الانصاف في مسائل الخلاف2 :239

(95) سيقتصر الكلام على (الهمزة) اذا كانت زائدة منفردة في الكلمة ، لا يشاركها احد اخواتها من حروف الزيادة ك(التاء والسين والنون)

(96) ادب الكاتب :290-291

(97) ينظر ادب الكاتب : 293-294

(98) فقه اللغة وسر العربية :265

(99) شرح الشافية1 :86 وينظر المهذب في علم التصريف (هاشم طه شلاش واخرين):90

(100) ينظر شرح الشافية1 :88 وما بعدها ، و شذا العرف(احمد الحملاوي):45-46 ،والمهذب في علم التصريف (هاشم طه شلاش واخرين):90-91-92

(101) معاني الحروف :41

(102) الجنى الداني1 :30

(103) مغني اللبيب1 :35-36

(104) معاني الحروف:41

(105) معاني الحروف:41

(106) الجنى الداني1 :31

(107) مغني اللبيب1 :36

(108) سورة يونس :59

(109) سورة الانعام :143-144

(110) سورة المائدة :115

(111) معاني الحروف :41-42

(112) ينظر معاني الحروف :42-43

(113) سورة البقرة :6

(114) سورة المائدة :115

(115) سورة الاحقاف/20

(116) سورة الشعراء :18

(117) الجنى الداني1/31-32

(118) الجنى الداني1 23-32

[119] مغني اللبيب1 :45 وما بعدها

[120] ينظر معاني النحو(فاضل السامرائي)4 :232ومابعدها

المصادر والمراجع

القران الكريم

1- ادب الكاتب ،لابن قتيبة الدينوري، ط 4، دار الكتب العلمية-بيروت .2009

2- ارتشاف الضرب من لسان العرب ،ابو حيان الاندلسي، تحقيق الدكتور مصطفى احمد النحاس،ط1 ،مطبعة المدني القاهرة ،.1989

3- اصوات اللغة، الدكتور عبد الرحمن ايوب، ط 1 ، مطبعة دار التأليف القاهرة 1963.

4- الاصوات اللغوية ،الدكتور ابراهيم انيس، ط 5، مكتبة الانجلو المصرية.1975

5- الاصوات اللغوية، الدكتور عبد القادر عبد الجليل ،ط1،دارصفاء للنشر الاردن1998 .

6- الاصول في النحو، لابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ط2،مؤسسة الرسالة ،بيروت.1987

7-الانصاف في مسائل الخلاف، ابو البركات، كمال الدين بن عبدالله الانباري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن محمد ،ط2، دار الكتب العلمية، لبنان 2007

8-التطور النحوي للغة العربية، برغشتراسر، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بمصر والرفاعي بالرياض، مطبعة المجد،.1982

9-التمهيد في علم التجويد ،لابن الجزري ،تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد ، ط1، مؤسسة الرسالة ،بيروت 1986.

10-تهذيب اللغة ،ابو منصور الازهري ،تحقيق عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتاليف،.1964

11-جمهرة اللغة ، لابن دريد ،تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي ،دار العلم للملايين.

12-الجنى الداني في حروف المعاني ،الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخري الدين قباوه والاستاذ محمد نديم فاضل،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت 1992

13-دراسة الصوت اللغوي، الدكتور احمد مختار عمر،ط1،مطبعة سجل العرب ،مصر.1976

14-دروس في علم اصوات العربية ، جان كانتينو، ترجمة صالح القرمادي ،مركز الدراسات والبحوث،تونس.1966

15- دقائق التصريف ، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق الدكتور حاتم الضامن واخرين، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،.1987

16-الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ،مكي بن ابي طالب القيسي، تحقيق الدكتور احمد حسن فرحان، دار المعارف للطباعة، دمشق.

17-سر صناعة الاعراب، لابن جني، تحقيق محمد حسن محمد ،ط2،دار الكتب العلمية ،بيروت .2007

18-سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي ، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح واولاده، مصر .1969

19-شذا العرف في فن الصرف، الشيخ احمد الحملاوي، شرحه وفهرسه واعتنى به الدكتور عبد الحميد هنداوي،ط4،دار الكتب العلمية ،بيروت.2007

20- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي ،تحقيق محمد نور الحسن واخرين، دار الكتب العلمية ،بيروت.1975

21-شرح مفصل الزمخشري ،لابن يعيش، الطباعة المنيرية، مصر.

22-علم الاصوات اللغوية، الدكتور مناف مهدي الموسوي،ط3،دار الكتب العلمية بغداد .2007

23-علم اللغة – مقدمة للقارئ العربي، الدكتور محمود السعران ،دار الفكر للطباعة والنشر،.1962

24-علم اللغة العام/الاصوات، الدكتور كمال محمد بشر، دار المعارف مصر .2970

25-العين، الخليل بن احمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد .1980

26-فقه اللغة وسر العربية، ابو منصور الثعالبي ،تحقيق الدكتور فائز محمد ، دار الكتاب العربي ،بيروت 2010.

27-في اللهجات العربية، الدكتور ابراهيم انيس،ط8،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.1992

28-القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، الدكتور عبد الصبور شاهين، دار القلم،.1966

29-الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الكتب، بيروت .1983

30-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن ابي طالب القيسي ،تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ،ط2 ،مؤسسة الرسالة ،بيروت.1981

31-لسان العرب، لابن منظور، مراجعة وتدقيق الدكتور يوسف البقاعي واخرين ،ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ،بيروت .2005.

32- اللهجات العربية في التراث، احمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

33-المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، الدكتور عبد العزيز الصيغ،ط1،دار الفكر دمشق،.2007

34-المدخل الى دراسة الصرف العربي، الدكتور مصطفى النحاس،ط1،مكتبة الفلاح، الكويت .1981

35-المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الدكتور رمضان عبد التواب ،ط3،مكتبة الخانجي بالقاهرة،.1997

36-المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر ،الدكتور عبد القادر مرعي،ط1،جامعة مؤتة .1993.

37-معاني الحروف، ابو الحسن الرماني، تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ،دار ومكتبة الهلال ، بيروت.

38-معاني النحو ، الدكتور فاضل السامرائي،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن .2000

39-مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، لابن هشام الانصاري،ط1،دار التب العلمية، بيروت .1998

40-المقتضب،ابو العباس المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ،لجنة احياء التراث الاسلامي. مصر .

41-الممتع في التصريف، لابن عصفور، تحقيق الدكتور فخرالدين قباوه ،ط5،الدار العربية للكتاب ،طرابلس 1983.

42-مناهج البحث في اللغة، الدكتور تمام حسان ،ط2،دار الثقافة-الدار البيضاء ،1974 .

43-المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، الدكتور عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،.1980

44-المهذب في علم التصريف ،الدكتور هاشم طه شلاش واخرين، مكتبة اللغة العربية المتنبي.